الجزائر يوم الجمعة ١ ذي القعدة ١٣٤٥ وفي ٢٠ ماي ١٩٢٧

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

السنة الاولى عدد ٣٢

المكاتبات

تعنون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان الحاج ابراهيم بن الحاج عيسى بنهج لالير عدد ٣٩ بالجزائر وصاحب امتيازها السيد قاسم العنق

OUED M'ZAB

e de la Lyre 39 — lger —

Chequ es Postaux 84 - 30



جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعه

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة .... ٣٠ فرنكا

في تونس والمغرب وطرابلس ٣٥

في سائر الاقطار ٤٠

الاعلانات

في الصفحة الرابعة للسطر الواحد فرنك

يمهلون المبطل ويلجمون المحق

اذا اصيبت امة في ايمانها الصادق وشعورها النامي واحساسها الفائر ولم تكن للحق فيها كلمة مسموعة ولا للعلم قيمة ولا للفضل منزلة ولا لاصحاب الحق مقام وكان المقام الاول فيها للباطل والمكانة الرفيعة لذوي المال والوجاهة والمظاهر الخلابة فبشرها بالاضمحلال والزوال فان هذه هي عين امراض الامم البائدة في ادوارها الاخيرة ادوار الانحطاط والانقراض وهي مرءاة العبرة والذكرى ومن العوارض التي تنذر بالهلاك والشر المستطير ما يبدو في كثير من الاوساط الاسلامية من عناصر الموت والاضمحلال من اذلال الحق واصحاب الحق واجلال الباطل واهل الباطل يفشي زيد جهرا من الناس فيبث فيهم ما شاء وشاءت له اشداقه من افانين الاباطيل وانواع الخزعبلات ويسترسل في ذلك بقدر ما اوتي من قوة العريضة ولا يقدر احد ان يقوم في وجهه لدفع شبهه وازهاق روح باطله فيتخذ من امامهم له قوة هائلة تتسلط عليهم وتسلب عقولهم واذا ما ارسل الله له موسى لابطال سحره ودحض مفترياته بسلاح الحق قاموا في وجهه منذرين بالويل والثبور وثوران فتنة عامة وخطر داهم ولا يزالون معه حتى يلجموه ويخفتوا صوت الحق ان استطاعوا لا نصرة للباطل عليه ولكن خوفا من فتنة تثيرها نصرة الحق فيما يتوهمون فتظهر منهم في هذه الاونة من القوة والشجاعة والصلابة ضد ما كان منهم في الاولى من الضعف والوهن والجبن والخور

ولم هذا كله ؟ ذلك لضعف جانب الحق ووهنه وسقوط منزلته من نفوسهم وقوة جانب الباطل وعزته وعلو مكانته لديهم وهو الغالب في هذا الزمان والناس طبعا مع الغالب

واي الجانبين يا هؤلاء اعز عند الله واكرم جانب الباطل ؟ ام جانب الحق ؟ واي الحزبين احق بالاعزاز والنصر احزب الشيطان ؟ ام حزب الله ؟

وهل الفتنة في احياء الحق واماتة الباطل او في اماتة الحق واحياء الباطل ؟

ولئن رايتم في النفور الى الحق حرا فان نار الباطل اشد حرا

واذا كنتم ترهبون من الفتنة المحنة والابتلاء فلا تمكن نصرة الحق في المقاصير بين مطاوي الحرير وقابل النعيم ؟ (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

(الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون) ؟

فما هذه الاغلاط الفادحة وما هذا التنكب عن الجادة ؟

ان من العار الفضيع ان يهيم المبطل بينكم في اودية اباطيله ولا تتحرك منكم شفة ولا ينبض منكم عرق ولا يغور منكم احساس واذا قام احد لدحض باطله واحياء الحق تمتم في وجهه قومة عنتر امام اخصامه لعرقلة اعماله واحباط مساعيه فكممتم فمه وكسرتم قلمه وقيدتم يده وامسكتم عنه كل قوة ظنا منكم انكم بذلك تميتون باطلا وتحيون حقا ان هذا لمن الغرابة بمكان ايموت الباطل باقراره والاغضاء عنه ؟ ام يحي الحق بخذلانه وسد مجاري حياته ؟

فاين انتم من الجادة المثلى ؟ واين اراؤكم هذه من الرشاد والسداد ؟ فانبذوا عنكم ايها السادة هذه الاوهام واعلموا ان الحق حق والباطل باطل وان لنصرة الحق على الباطل اساليب ومناهج وطرائق مفتحة الابواب لجميع السالكين المخلصين

ها انتم هؤلاء اسكتتم افواها وكسرتم اقلاما وعطلتم مشاريع اعواما لتخف حدة الباطل على زعمكم وتستريحوا من نبيح الكلاب قبل اقادكم ذلك ان هؤلاء المبطلين انما كانوا ماهم الا كلاب ينبحون كواكب فهم اذا لا يسكتون مادامت انوار الكواكب تخطف ابصارهم فلو بذلتم من الجهود لازالة الباطل ما بذلتموه لاسكات الحق لكنتم اليوم اهنأ بالا واحسن حالا مما انتم عليه الان

استسقاء امام عمان

بعد طلوع الشمس

وسيل الاودية بعد غروبها

لعطوفة سليمان باشا الباروني

رئيس وزارة عمان

نقلا عن الشورى الغراء

كثيرا ما قرأنا في الصحف الملحدة نسبة الدين الاسلامي الطاهر ومعتقداته الصحيحة الى الخرافات والعادات البالية ومن ذلك ما قرأناه من استهزاء بعض كتاب ملحدي انقرة على ما جرى من الاستسقاء في ولاية قونية وقالت اذ ذاك بعض صحف الالحاد ما قالت عن علة او بتجاهلة بان الدين الاسلامي في ذاته منزه عن كل خرافة او عمل غير ذي حكمة وان المسلمين اليوم هم الذين قصروا فيما ياتونه من المامورات الالهية وربما اتوا بها على خلاف ما امروا به او زادوا او نقصوا فضاعت الحكمة واصبحوا واصبح الدين عرضة للانتقاد ،

سن خاتم الانبياء سيدنا محمد ع م (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) صلاة الاستسقاء على وجه معلوم مقررة في اغلب كتب فقه المذاهب الاسلامية وكانت لا تصلى على وجهها المطلوب الا حصلت الاجابة ونزل الغيث الا نادرا والنادر لا حكم له وقد شاهدت مرارا انها في اسرع وقت في وطننا العزيز طرابلس الغرب اذ كنت صغيرا ولا نذهب الى بعيد ولنعتبر بما بين ايدينا الان

اصيب القطر العربي العماني بالمحل في سنة ١٣٣٨ لم تسل اوديته اي من يوم قتل فيه احد الاشقياء المحكوم عليهم بالاعدام امام المسلمين بعمان سالما بن راشد رحمه الله وقد خربت بذلك بلدان كثيرة وغارت انهارها وابارها وماتت عطشا مئات الالوف من نخيلها وهاجر في اثناء هذه المدة من رجالها الاقوياء للاسترزاق الى سواحلها وسواحل فارس والهند عدد كبير وخرج منها الى مملكة زنجبار وشرقي افريقيا ما قارب الخمسة عشر الفا للتجارة مع اخوانهم العرب العمانيين الذين سبقوهم اليها وانتشروا فيها الى بلاد الكونغو البلجيكية ، ولولا ما يرسلونه كل اسبوع من عشرات الالوف الى اقاربهم وقرائبهم لكانوا في حالة سيئة جدا وقبل سنة من هذا التاريخ اشار العلماء على حضرة الامام المؤيد محمد بن عبدالله الخليلي بالخروج الى الاستسقاء وهو في عاصمة الامامة نزوى فخرج وصلى وخطب ودعا وتضرع وما انقضى ذلك النهار ونحن اذ ذاك في الجبل الاخضر حتى نزل مطر غزير سالت به عدة اودية في الجبل وغيره احيت كثيرا من البلاد الغربية من عمان وان لم يصب منها نزوى والجهة الشرقية الا شيء قليل اما في هذه السنة فقد ضاقت المعيشة واصبح الجليل والحقير لا يفكر الا في الهجرة الى الزنجبار وفي ما يخلصه من براثين الموت بالجوع ففكر الامام اعزه الله في الاستسقاء مرة اخرى وفي يوم الخميس الموافق ١٤ شعبان سنة ١٣٤٥ فرق منشورا يدعوا الناس فيه الى الحضور صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٥ من شعبان الى مصلى العيدين خارج نزوى وكنا نحن خرجنا الى تنوف مركز الجبل الاخضر لبعض اصلاحات ادارية وبينما الناس يفدون على المصلى افواجا افواجا رجالا ونساء كبارا وصغارا (والنساء جهة مخصوصة يجتمعن فيها) وهم على غاية ما يراد من السكينة والتضرع الى الله كانت طلائع السحاب تتقدم من الافق يتلو بعضها بعضا كالقوافل المحملة المتتابعة او الجيوش المنظمة المتاهبة للزحف الى ميدان القتال ثم ظهرت على الافق امزان كقرون الجبال الشامخة كانها اساطيل مدرعة مصطفة في عرض البحر تتهيأ لمهاجمة قلاع البر وسارت تتقدم رويدا رويدا محافظة على نظام صفوفها تقودها ملائكة الله الموكلة بها وهي مشحونة بما لا يعلمه الا الله من نعمه على عباده المخلصين لكن هل يدري القارىء كيف كان ذلك التقدم البطيء والقيادة المحكمة كانا بسكون وهدو تامين لا رعد ولا برق ولا ريح ولا ضباب ولا برد والناس في مصلاهم مع كمال الخشوع والتضرع يستغفرون الله ويتوبون اليه ويسالونه ان يرحمهم بقلوب وجلة والسن خائفة وقد صلى بهم الامام وخطب ودعا الى ان قرب وقت الزوال فرجعوا الى المسجد الجامع لاداء صلاة الجمعة والامام معهم ماشيا وكانت السحب قد انبسطت في الهواء وعمت قبة السماء ولم تغرب الشمس حتى ارسلت روادها (قطرات من المطر) الى الارض واردفتها بغيرها وغيرها ثم فتحت ابواب رحمة الله المكنونة عندها فمطرت مطرا عاما بلطف عظيم في غير الجبال رفقا من مدبر الكون جل جلاله بالزروع المتعطشة والحيوانات الضعيفة واصحابها الذين يرون ان حياتهم في سلامتها وهلاكهم في هلاكها اما في الجبال فكانت على ما يغم وقيل امرا عظيما اذ لم يمض من الليل ساعتان حتى سمعنا ونحن في مجلس بمحل امير الجبل الشيخ النبهاني دويا من جهة الجبال فخرجنا الى السطح فما سمعنا الا خرير السيول المنحدرة من قمم الجبال وهدير الاودية الجارفة التي كان لتصادم موجاتها مع الصخور الراسية صدى كزئير الاسود وقصف المدافع وما بلغت الساعة السادسة من الليل حتى كان مصلى الاستسقاء في نزوى محاطا بالاودية المارة بها من امهات الثلاث ، وقد خرجنا في ذلك الوقت الى باب سور تنوف المشرف على واديها وظللنا واقفين مدة طويلة نشاهد آثار قدرة الله العظيمة ونعمته العميمة ونتلذذ بنغمات تصادم امواج الاودية والشعاب المتنوعة الاصوات بالنسبة لارتفاع الاماكن النازلة منها وانخفاضها وعظم الصخور وصغرها وبعدها عنا وقربها فبهذه النسب حدثت اصوات كاصوات الاوتار المختلفة والالات الموسيقية المتعددة ثم عدنا الى مكاننا ونحن ننشد قول الشاعر

دع المقادير تجري في اعنتها
ولا تبيتن الا خالي البال

ما بين غمضة عين وانتباهتها
يبدل الله من حال الى حال

ونعتبر بقوله تعالى وهو اصدق القائلين « اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون » وقوله « ادعوني استجب لكم » وقوله « افرايتم الماء الذي تشربون أأنتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون افرايتم النار التي تورون أأنتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون » صدق الله العظيم

هذا ولا زالت الاودية جارية الى اليوم (الاحد ١٧) ونؤمل ان يكون هذا السيل عاما في جميع المملكة اذ كل من وصلنا من مكان اخبر به والحمد لله

فالذين يستغيثون ولا يغاثون ويستسقون ولا يسقون ويدعون ولا يجابون هم الذين يغلطون ذلك وهم متلبسون بما ينافي مقاصدهم والموضوع الذي هم فيه كخروجهم في جلبة وضجيج بزينتهم كانهم في عرس او عيد ويخالط ذلك غالبا من المناكر ما يكون سببا في غضب الله ومنعه الغيث من ارتكاب الفجور والفسق والمنكرات كما يجري في ليالي رمضان المعظم وايام الاعياد ومولد النبي ع م في اكبر عواصم الاسلام كمصر ودار الخلافة (سابقا) وطرابلس وتونس والمغرب وغيرها من البلاد التي شاهدناها وصلاة الاستسقاء على القاعدة المتخذة في عمان مروية عن نبينا المرشد الاعظم محمد ع م في كتب اباضية المغرب ايضا ككتاب قواعد الاسلام للشيخ اسماعيل النفوسي من طرابلس الغرب نسال الله الهداية الى اقوم طريق موصل لخيري الدنيا والاخرة آمين

تنوف مركز الجبل الاخضر بعمان

سليمان الباروني

عجبا لقوم يقادون الى الجنة

بالسلاسل

كنا نوهنا في كثير من مناسبات بالمشاريع العمومية وبالرجال العاملين بكل ما في استطاعتهم على احيائها وقد سرنا كثيرا عزوب المسلمين الى هاته المصلحة الكبرى فلم نزل ولا نزال نسمع بفتح مدرسة عربية وانشاء نادي عربي وتاسيس جمعية خيرية وبناء مسجد وتسييج مقبرة وترميم معهد الخ والمحسنون لذلك يتسابقون وفيه يتنافسون وكل هذا من دواعي الغبطة وموجبات الابتهاج

غير انه بلغنا من جهة اخرى ان كثيرا من الناس قد زهدوا في اعانة اخوانهم وقصروا كثيرا فيما تتحمله طاقتهم مما يعد من قبيل الشح والتقتير فان المشروع اذا كان هاما وكان الانسان قادرا على ان يبذل فيه مائة مثلا ولم تسمح له نفسه الامارة الا ببذل درهم واحد فيه فلا محالة يعد ذلك منه لؤما فاضحا لا اقبح منه الا ترك بذله وكثيرا ما يشح الناس لتقتير هؤلاء لوجود مبرر يستندون اليه على سبيل المحاذاة والمحاكاة لان النفس الى الشح اميل منها